المهانة   الا ان ياتيهم الله استثناء مفرغ من مقدر اي ليس لهم شيء ينتظرون الا اتيان
العذاب وهذا مبالغة في توبيخهم   من الغمام فيه وجهان احدهما انه متعلق
بمحذوف لانه صفة لظلل والتقدير في ظلل كاينة من الغمام ومن على هذا للتبعيض
والثاني انها متعلقة بياتيهم وهي على هذا لابتداء الغاية اي من ناحية الغمام
اه سمين   الغمام اي الابيض الرقيق مع ان شانه الاتيان بالرحمة فاذا اتاهم
العذاب من حيث تاتي الرحمة وهذا ابلغ في تبكيتهم فان اتيان العذاب من حيث
لا يحتسب صعب فكيف باتيانه من حيث يرتجى منه الرحمة اه ابو السعود
والملائكة بالرفع عطفا على اسم الجلالة اي وتاتيهم الملائكة فانهم وسائط في اتيان
امره تعالى بل هم الاتون بباسه على الحقيقة وتوسيط الظرف بينهما للايذان بان
الاتي اولا من جنس ما يلابس الغمام ويترتب عليه عادة واما الملائكة وان كان
اتيانهم مقارنا لما ذكر من الغمام لكن ذلك ليس بطريق الاعتياد اه كرخي وفي
السمين وقرا الجمهور والملائكة بالرفع عطفا على اسم الله وقرا الحسن وابو
جعفر والملائكة بالجر وفيه وجهان احدهما الجر عطفا على ظلل اي الا ان ياتيهم
في ظلل وفي الملائكة والثاني الجر عطفا على الغمام اي من الغمام ومن الملائكة فتوصف
الملائكة بكونها ظللا على التشبيه اه   وقضي الامر عطف على ياتيهم داخل
في حيز الانتظار وانما عدل الى صيغة الماضي دلالة على تحققه فكانه قد كان او جملة
استئنافية اه ابو السعود وعبارة السمين قوله وقضي الامر الجمهور على قضي
فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وفيه وجهان احدهما ان يكون معطوفا على ياتيهم
داخلا في حيز الانتظار ويكون ذلك من وضع الماضي موضع المستقبل والاصل
ويقضى الامر وانما جيء به كذلك لانه محقق كقوله اتى امر الله والثاني ان يكون
جملة مستانفة براسها اخبر الله تعالى بانه قد فرغ من امرهم فهو من عطف الجمل وليس
داخلا في حيز الانتظار اه   والى الله ترجع الامور وهذا الجار والمجرور متعلق
بما بعده وانما قدم للاختصاص اي لا ترجع الا اليه دون غيره اه سمين   بالبناء
للمفعول يعني من الرجع وهو الرد وقوله وللفاعل يعني من الرجوع لان رجع يستعمل
لازما ومتعديا فالمبني للمفعول من المتعدي ومصدره الرجع كالضرب يعني
والمبني للفاعل من اللازم ومصدره الرجوع على حد قوله وفعل اللازم مثل
قعد له فعول اه شيخنا   في الاخرة متعلق بترجع على كل من القراءتين   فيجازي
اي

اي عليها واشار بذلك الى جواب سؤال تقديره ان من المعلوم ان كل امر لا يرجع الا الى الله فما وجه
هذا التنبيه ومحصل الجواب ان المراد من هذا اعلام الخلق انه المجازي على الاعمال
بالثواب والعقاب اه من الخازن   سل بني اسرائيل اصله اسال فنقلت حركة الهمزة
الثانية التي هي عين الكلمة الى الساكن قبلها ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها
فصار وزنه فل وقوله بني اسرائيل اي من يهود المدينة وقوله تبكيتا اي توبيخا و
تقريعا وزجرا لهم عما هم عليه من عدم الايمان واقامة للحجة عليهم اي لا قصد
الان عما هم عليه من عدم الايمان واقامة للحجة عليهم اي لا قصد لان يجيبوا
فيعلم من جوابهم امر فالسؤال ليس للاستعلام لان محمدا عالم بجميع الايات
التي اوتوها فحينئذ لا يحتاج الى جواب لان السؤال اذا كان لغير الاستعلام
لا يحتاج الى الجواب وقوله استفهامية اي استفهام تقرير وهو لا ينافي
التقريع والتبكيت وقوله معلقة الخ وذلك لان السؤال وان لم يكن من
افعال القلوب لكنه لما كان سببا للعلم الذي هو منها اعطي حكمه من نصب
المفعولين وصحة التعليق ومعنى معلقة اي مانعة له عن العمل في اللفظ
مع بقاء العمل في المحل فهذا حقيقة التعليق فجملة كم اتيناهم في محل نصب
سادة مسد المفعول الثاني وقوله وهي ثاني الخ التقدير اتيناهم اي عدد
اي عدد اتيناهم اه شيخنا   معلقة سل عن المفعول الثاني اي لان
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له صدر الكلام وانما علق السؤال وان لم
يكن من افعال القلوب قالوا لانه سبب العلم والعلم يعلق فكذلك سببه
فاجري السبب مجرى المسبب اه كرخي   وهي ثاني مفعولي اتينا
عبارة السمين في كم وجهان احدهما انها في محل نصب واختلف في ذلك
فقيل نصبها على انها مفعول ثان لاتيناهم على مذهب الجمهور وقيل يجوز
ان ينتصب بفعل ثان لاتيناهم على مذهب الجمهور وقيل يجوز ان ينتصب بفعل
مقدر يفسره الفعل بعدها تقديره كم اتيناهم او اتيناهم اياها اجاز
ذلك ابن عطية وابو البقاء اه   ومميزها اي كم من اية بينة اي على زيادة من
وانما زيدت ليعلم ان مدخولها مميز لا مفعول ثان لاتيناهم اه كرخي
فبدلوها كفرا اي بدلوا موجبها ومقتضاها وهو الايمان بها والها مفعول
اول وكفرا مفعول ثان اي اخذوا بدلها اي تلبسوا به وكان مقتضى اتيانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)